

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

39784 - عن عمر بن الخطاب قال : جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم في حين غير حينه الذي كان يأتي فيه فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا جبريل ما لي أراك متغير اللون ؟ قال : ما جئتك حتى أمر الله بمفاتيح النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا جبريل صف لي النار وانعت لي جهنم فقال جبريل : إن الله تبارك وتعالى أمر بجهنم فأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى احمرت ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء شررها ولا يطفأ لهبها والذي بعثك بالحق لو أن قدر ثقب إبرة فتح من جهنم لمات من في الأرض كلهم جميعا من حره والذي بعثك بالحق لو أن ثوبا من ثياب النار علق بين السماء والأرض لمات من في الأرض جميعا من حره والذي بعثك بالحق لو أن خازنا من خزنة جهنم برز إلى أهل الدنيا فنظروا إليه لمات من في الأرض كلهم من قبح وجهه ومن نتن ريحه والذي بعثك بالحق لو أن حلقة من حلق سلسلة أهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لأرفضت وما تقارت حتى تنتهي إلى الأرض السفلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حسبي يا جبريل لا ينصدع قلبي فأموت فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جبريل وهو يبكي فقال : تبكي يا جبريل وأنت من الله بالمكان الذي أنت به فقال : وما لي لا أبكي أنا أحق بالبكاء لعلي أكون في علم الله على غير الحال التي أنا عليها وما أدري لعلي أبتلى بما ابتلي به إبليس فقد كان من الملائكة وما أدري لعلي أبتلى بما ابتلي هاروت وماروت فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى جبريل فما زالا يبكيان حتى نوديا أن يا جبريل ويا محمد إن الله قد آمنكما أن تعصياه فارتفع جبريل وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بقوم من الأنصار يضحكون ويلعبون فقال : أتضحكون ووراءكم جهنم فلو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولما أسغتم الطعام والشراب ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله تعالى فنودي يا محمد لا تقنط عبادي إنما بعثتك ميسرا ولم أبعثك معسرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سدوا وقاربوا .

(طس وقال : تفرد به سلام الطويل قال في المغني : تركوه) (سلام بن سليم الطويل قال

في المغني : 1 / 270 ضعيف وهكذا قال في الميزان : 2 / 175 ضعيف لا يكتب حديثه . ص)